بقي من هذه الشروط الستة المتقدمة فيكون شرطها سبعا وذكر بعضهم أن
الأيسر أن الشرط أن لا يعرض اتصال المحركة به لأن الياء والواو للكلمة فهي في بنية التفعيل
يرد الهمزة فيلها في بنية الثلاثي وعلى هذا فيستغنى عن هذا الشرط بما سبق
من اشتراط أصالة اتصال المحركة الخامس ذكره ابن باب شاذ لهذا الإعلال شرطا
آخر وهو أن لا يخرج منبهة على الأصل فإنه احترازا من الحوكة والخونة والقومة
أهو هو غير محتاج إليه لأن هذا مما شذ مع استيفائه الشروط ونحوه لا يرد
الشذوذ ونحو روّح وغيّب جمع رائح وغائب وعفوة جمع عفو وهو
الجحش فإن التصحيح لأن تاء التأنيث غير محتمة بالأسماء يعني في غير عفوة

وقبل با اقلب ميما النون إذا كان مسكنا كمن بت انبذا

في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافاة غنة
لين النون وعدمه لشدة الباء فلذلك وجب إبدالها قبل الباء ميما لأنها
من مخرج الباء ومثل النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين المنفصلة والمتصلة
وقد جمعهما في قوله من بت انبذا أي من قطعك بالهجر عن بالك واطرحه والنبذ
انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة تنبيهات الأول عبر بعضهم عن
إبدال النون ميما بالقلب كما فعل الناظم والأولى أن يعبر بالإبدال لأن القلب
في الاصطلاح إنما يكون في حروف العلة وتقدم بيان ذلك الثاني نقل أبو علي
ابن أبي الأحوص عن أستاذه الشلوبين عن القراء أن النون ساكنة تخفى عند
الباء ولا ينبغي أن يحمل على ظاهره فإن ذلك لحن لم ينقله أحد من النحويين عن
العرب وإنما يحمل على أنه يجوز في الإبدال الإخفاء الثالث قد تبدل النون ميما
ساكنة ومتحركة دون باء وذلك شاذ بالساكنة كقولهم حمظل في حنظل
وامغرت الشاة في انغرت والمتحركة بنام في بنان قال رؤبة

يا هال ذات المنطق التمتام ✱ وكفك المخضب البنام

فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين
فعل كأبن إذا كانت عين الفعل واوا أو ياء وقبلها ساكن صحيح وجب نقل

حركة

حركة العين إليه لاستثقالها على حرف العلة نحو يقوم ويبين والأصل يقوُم
بضم الواو ويبيِن بكسر الياء فنقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما
أعني القاف في يقوم والباء في يبين فسكنت الواو والياء ثم اعلم أنه إذا نقلت
حركة العين إلى الساكن قبلها فتارة تكون العين مجانسة للحركة المنقولة
وتارة تكون غير مجانسة فإن كانت مجانسة لها لم تغير بأكثر من تسكينها
بعد النقل وذلك بأن تكون الحركة ضمة والعين واوا أو كسرة والعين ياء وتقدم
مثالهما يقوم ويبين وإن كانت غير مجانسة لها أبدلت حرفا يجانس الحركة
فإذا كانت الحركة فتحة والعين واوا أبدلت العين ألفا نحو أقام وأبان
أصلهما أقوم وأبين فلما نقلت الفتحة إلى الساكن بقيت غير مجانسة لحرف العلة
فقلبت ألفا وإذا كانت الحركة كسرة والعين واوا وانتقلت الكسرة ثم قلبت
الواو ياء لتجانس الكسرة نحو مقيم أصله مقوِم ففعل به ما ذكر ولهذا النقل
شروط الأول أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحا فإن كان حرف علة لم ينقل إليه
نحو قاول وبايع وعوّق وبيّن وكذا الهمزة لا ينقل إليها نحو يأيس مضارع
أيس لأنها معرضة للإعلال بقلبها ألفا نص على ذلك في التسهيل فإن قلت لم
يستثن الهمزة هنا قلت الهمزة قد عدها المص من حروف العلة فخرجت
بقوله صح الثاني أن لا يكون الفعل فعل تعجب نحو ما أبين الشيء وأقومه وأبين
به وأقوم وحملوا على نظيره من الأسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو
أفعل التفضيل الثالث أن لا يكون من المضاعف اللام نحو ابيضّ واسودّ وإنما لم
يعلوا هذا النوع لئلا يلتبس مثال بمثال وذلك أن ابيضّ لو أعلت عينه بالإ
علال المذكور لقيل باضّ فكان يظن أنه فاعل من البضاضة وهي نعومة
البشرة وذلك خلاف المراد فوجب صون اللفظ مما يؤدي إليه الرابع
أن لا يكون من المعتل اللام نحو أهوى فلا يدخله النقل لئلا يتوالى إعلالان وإلى
هذه الشروط الثلاثة أشار بقوله

ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيضّ أو أهوى بلام عللا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)